السماء والارض قال عطا بكا السما حمرة اطرافها قال السدي لما قتل الحسين بن علي بكت عليه السماء
وبكاوها حمرتها وما كانوا منظرين لم ينظروا حين اخذهم العذاب لتوبة ولا لغيرها ولقد نجينا
بني اسرائيل من العذاب المهين قتل الابناء واستحيا النساء والتعب في العمل من فرعون انه كان
عاليًا من المسرفين ولقد اخترناهم يعني موسى وبني اسرائيل على علم بهم على العالمين على عالمي زمانهم
واتيناهم من الايات ما فيه بلاء مبين قال قتادة نعمة بينة من فلق البحر وتظليل الغمام وانزال المن
والسلوى والنعم التي انعمها عليهم وقال ابن زيد ابتلاهم بالرخاء والشدة ونبلوكم بالشر والخير فتنة
ان هاولاء يعني مشركي مكة ليقولون ان هي الا موتتنا الاولى اي لا موتة الا هذه التي نموتها في الدنيا ثم لا نبعث
بعدها وهو قوله وما نحن بمنشرين بمبعوثين بعد موتنا فاتوا بابائنا الذين ماتوا ان كنتم صادقين انا نبعث
احيا بعد الموت ثم خوفهم مثل عذاب الامم الخالية فقال اهم خير ام قوم تبع اي ليسوا خيرًا منهم يعني اقوى
واشد واكثر من قوم تبع قال قتادة هو تبع الحميري وكان سار بالجيوش حتى حير الحيرة وبنى سمرقند
وكان من ملوك اليمن سمي تبعًا لكثرة اتباعه وكل منهم يسمى تبعًا لانه يتبع صاحبه وكان هذا يعبد النار
فاسلم ودعا قومه الى الاسلام وهم حمير فكذبوه وكان من خبره ما ذكره محمد بن اسحق وغيره وذكر عكرمة
عن ابن عباس قالوا كان تبع الاخر وهو اسعد ابو كرب بن ملكي كرب حين اقبل من المشرق وجعل طريقه
على المدينة وقد كان حين مر بها خلف بين اظهرهم ابنًا له فقتل غيلة فقدمها وهو مجمع لاخرابها
واستيصال اهلها فجمع له هذا الحي من الانصار حين سمعوا ذلك من امره فخرجوا لقتاله فكان الانصار
يقاتلونه النهار ويقرونه بالليل فاعجبه ذلك وقال ان هاولا لكرام اذ جاءه حبران اسمهما كعب
واسد من احبار بني قريظة عالمان فكانا ابني عم حين سمعا ما يريد من اهلاك المدينة واهلها فقالا له
ايها الملك لا تفعل فانك ان ابيت الا ما تريد حيل بينك وبينها ولم نامن عليك عاجل العقوبة فانها
مهاجر نبي يخرج من هذا الحي من قريش اسمه محمد صلى الله عليه وسلم مولده بمكة وهذه دار هجرته ومنزلك
الذي انت به يكون به من القتل والجراح امر كبير في اصحابه وفي عدوهم قال تبع من يقاتله وهو نبي
قالا يسير اليه قوم فيقتتلون ها هنا فتناهى لقولهما عما كان يريد بالمدينة ثم انهما دعواه الى دينهما
فاجابهما واتبعهما على دينهما واكرمهما وانصرف عن المدينة وخرج بهما ونفر من اليهود عامدين الى اليمن
فاتاه في الطريق نفر من هذيل وقالوا انا ندلك على بيت فيه كنوز من لولو وزبرجد وفضة قال اي بيت
قالوا بيت بمكة وانما تريد هذيل هلاكه لانهم عرفوا انه لم يرده احد قط بسوء الا هلك فذكر ذلك
للاحبار فقالوا ما نعلم لله في الارض بيتًا غير هذا البيت فاتخذه مسجدًا وانسك عنده واحلق راسك وما اراد

القوم

الهيوى الا هلاك ما ناواه احد قط الا هلك فاكرمه واصنع عنده ما يصنع اهله فلما قالوا له ذلك
اخذ النفر من هذيل فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم صلبهم فلما قدم مكة نزل الشعب شعب المطابخ
وكسا البيت الوصايل وهو اول من كسا البيت ونحر بالشعب ستة الاف بدنة واقام بها ستة ايام
وطاف به وحلق وانصرف فلما دنا من اليمن ليدخلها حالت حمير بين ذلك وبينه وقالوا لا تدخلها علينا
وقد فارقت ديننا فدعاهم الى دينه وقال انه دين خير من دينكم قالوا فحاكمنا الى النار وكانت باليمن نار
في اسفل جبل يتحاكمون اليها فيما يختلفون فيه فتاكل الظالم ولا تضر المظلوم وقال تبع انصفتم فخرج
القوم باوثانهم وما يتقربون به في دينهم وخرج الحبران بمصاحفهما في اعناقهما حتى قعدوا للنار
عند مخرجها الذي تخرج منه فخرجت النار فاقبلت حتى غشيتهم فاكلت الاوثان وما قربوا معها ومن
حمل ذلك من رجال حمير وخرج الحبران بمصاحفهما في اعناقهما يتلوان التوراة تعرق جباههما ولم تضرهما
النار حتى رجعت الى مخرجها الذي خرجت منه فاصفقت عند ذلك حمير على دينهما فمن هناك كان
اصل اليهودية باليمن وذكر ابو حاتم عن الرياشي قال كان ابو كرب اسعد الحميري من التبابعة امن
بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث بسبعماية سنة وذكر لنا ان تبعًا كان يقول ذم الله قومه
ولم يذمه وكانت عايشة رضي الله عنها تقول لا تسبوا تبعًا فانه كان رجلًا صالحًا وقال سعيد ابن جبير
هو الذي كسا البيت اخبرنا ابو سعيد الشريحي انا ابو اسحق الثعلبي انا ابو عبد الله ابن زنجويه
الدينوري نا ابو بكر بن مالك القطيعي نا عبد الله ابن احمد بن حنبل نا ابي نا حسين بن موسى نا ابن لهيعة
نا ابو زرعة عن عمرو بن جرير عن سهل ابن سعد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تسبوا تبعًا فانه كان قد اسلم واخبرنا ابو سعيد الشريحي نا ابو اسحق الثعلبي اخبرنا ابن الحويه
نا ابن شيبة نا محمود بن علي بن شمام المعدل نا ابو الازهر احمد بن ابي الازهر الانصاري النيسابوري
نا عبد الرزاق انا معمر عن ابن ابي ذيب عن المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما ادري تبع كان نبيًا او غير نبي والذين من قبلهم من الامم الكافرة اهلكناهم انهم كانوا مجرمين
وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق يعني للحق وهو الثواب
على الطاعة والعقاب على المعصية ولكن اكثرهم لا يعلمون ان يوم الفصل يوم يفصل الرحمن
بين العباد ميقاتهم اجمعين يوافي يوم القيامة الاولون والاخرون يوم لا يغني مولى عن مولى
شيًا لا ينفع قريب قريبه ولا يدفع عنه شيًا ولا هم ينصرون لا يمنعون من عذاب الله الا من
رحم الله يريد المومنين فانه يشفع بعضهم لبعض انه هو العزيز الرحيم العزيز في انتقامه

بلغ معالم

Copyright King Saud University